Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جَدَحَتَ لهُ المَوْتَ الذُّعافَ فعافَهُ
وطارَ على ألواحِ شَطَبٍ مُسَمَّرِ (٥٠)

مَضى وهو مَوْلى الرّيحِ يَشكُرُ فَضْلَها
عليهِ ومَن يُولَ الصَّنيعةَ يَشكُرِ (٥١)

إذا المَوْجُ لمْ يُبْلِغْهُ إدراكَ عَينَهِ
ثنى في انحِدارِ الموجِ لحظَةَ أخْزَرِ (٥٢)

تَعَلّقَ بالأرْضِ الكَبيرةِ بَعْدَما
تقَنَّصَهُ جَرْيُ الرَّدى المُتَمَطِّرِ (٥٣)

وهو يصف سفينةَ ابن دينار الحربية التي ركبها في الصباح ، فانطلقت به تجري ، وتبعتها سائر السفن تجرى معها في يسر ، وكأنما كان الأسطول يؤدي « عَرْضاً بحرياً » قبل أن يبدأ السير للغزو . فظهر ابن دينار من فوق سفينته التي لم تلبث أن أسرعت فبدا عليها وكأنه فارس على فرس مشهور . ثم ألقى رئيس الملاّحين الإداري الأوامر على رفاقه ممن كانوا يقومون بالإشراف على آلات الأسطول ، وكان القائد العسكري يستنفر الجنود ليصطفوا تَهَيُّؤً لمرور أميرهم عليهم ، واستعراضه لهم ، فينتظمون في صفين متقابلين ، وتأخذهم الرهبة وهم ينتظرون أميرهم . ثم يقفز البحتري مسرعاً إلى وصف سير الأسطول في عرض البحر ، وقد أخذت الرياح العاتية تهب عليه ، فيصعد الملاّحون إلى أعالي الصواري . ويشدون القلوع والشرع شدّاً محكماً قوياً ،

---

(٥٠) جدح : خلط . الذعاف : القاتل . عافه : رفضه . الشطب المسمر: الألواح المضروبة بالمسامير ، يريد السفينة .
(٥١) المولى : العبد .
(٥٢) الأخزر : الضيق العين .
(٥٣) المتمطر : المسرع في عدوه .